Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنتِ لن تنكرى على احتراقى

كلنا فـــى مجـامر النـار نسـوه

فى قصائدة (حبلى)، (أوعية الصديد)، (إلى أجيره) تشهير واحتجاج على شريعة الاحتكار والأنانية التى تتحكم بالمجتمع العربى فى علاقاته العاطفية والجنسية [1] وقد كدت أفهم قصيدة الحب والبترول [2] فهما سياسيا وكدت اضمها إلى قصائد نزار السياسية ـ غير غافل عن مضمونها الاجتماعى ايضا وغير فاصل بينهما ـ فهى تقودنى إلى هذه الرؤية السياسية .. كدت اعتقد هذا لولا أن حصرنى الشاعر فى دائرة اعترافه بصدد هذه القصيدة حيث يقول :

(ان قصيدتى الحب والبترول مثلا هى صورة للاقطاع العاطفى وللعلاقة اللا أخلاقية التى تقوم بين رجل يستملك بدفتر شيكاته وامرأة تُستملك بسنابل شعرها الذهبى وطفولة نهديها..) [3] .

تقول القصيدة :

متى تفهم

أيا جملا من الصحراء لم يلجم

ويا من يأكل الجدرى منه الوجه والمعصم

بأنى لن أكون هنا رمادا فى سيجارتك

ورأسا بين آلاف الرؤوس على مخداتك

وتمثالا تزيد عليه فى حمى مزاداتك

ونهدا فوق مرمره تسجل شكل بصماتك

متى تفهم بأنك لن تخدرنى بجاهك أو اماراتك

---

(١) قصتى مـــع الشعر ص ٢٠١ .

(٢) ديوان حبيبتـــــــى .

(٣) قصتى مع الشعر ص ٢٠٠